

— ١١ —

وقالت السيدة ببساطة :

— هات منه فستانا .

ثم أشارت إلى ثوب آخر قائلة :

— ومن هذا أيضا .

وقبل أن يقص لها الفستان أقبلت سيدة أخرى تسأل عمارا قائلة :

— أأجد عندكم حرير هندی ؟

ورد عمار بلهجته الجافة :

— لا .

وأسرع الشيخ عبد السلام وهو يطبق الفستان الذى فى يده هاتفا :

— بل عندنا .

ورد عمار فى إصرار :

— لا يوجد عندنا حرير هندی .

وصرخ فيه الشيخ عبد السلام :

— كفأك غباوة .. أنت لا تعرف شيئا .. تفضلى يا سيدة .. دقيقة

واحدة .. حتى أنتهى مما فى يدي .

وانصرفت السيدة الأولى وهى تحمل أربعة فساتين . وبدأ الشيخ عبد السلام

يكوم الأثواب أمام السيدة الثانية ويستعرضها فى صبر وأناة ولم تغادر السيدة

الحانوت إلا وقد اشترت خمس قطع من أقمشة مختلفة .

ونظر الشيخ عبد السلام إلى ابنه فى غيظ وصاح به بعد أن انصرفت السيدة

قائلا :

— أترید أن تطفش الزبائن ؟

— لماذا ؟

— لماذا ؟.. ألا تدري ماذا فعلت ؟

— سألوا عن بضاعة غير موجودة .. فقلت لهم إنها غير موجودة ، ماذا فى